الفصل الثاني: أسباب اندلاع الحرب العالمية الثانية

الأسباب غير المباشرة

قد تبدو الأسباب الظاهرة للحرب العالمية الثانية منحصرة في تصرفات ألمانيا النازية، واحتلالها لمناطق من أوروبا واعتداءاتها على بلدان عديدة، لكن معظم الدارسين يعتبرون ذلك مجرد نتيجة أفرزتها الأسباب الموضوعية للحرب وتتجلى في تراكم الأزمات السياسية والاقتصادية في القارتين الأوروبية والأسيوية، ونذكر منها ما يلي:

1. تسويات ما بعد الحرب الأولى و نتائج مؤتمر الصلح)تغيير خارطة أوربا – مشكلة الأقليات – العقوبات المسلطة على ألمانيا(
2. تدهور الأوضاع الاقتصادية بألمانيا بسبب تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929.
3. وصول هتلر إلى السلطة سنة 1933 وشروعه في خرق بنود معاهدة فرساي التي فرضها الحلفاء على بلاده سنة 1919،وذلك باستعادته وتسليحه لإقليمي رينانيا والسار على الحدود الغربية مع فرنسا.
4. تشكيل أحلاف عسكرية بين ألمانيا وايطاليا واليابان سنة 1936،ودعم النظام الديكتاتوري بإسبانيا تحت قيادة فرانكو خلال الحرب الأهلية 1936-1939.
5. تنفيذ هتلر لسياسة المجال الحيوي بضمه النمسا و احتلاله لتشيكوسلوفاكيا سنة 1938.
6. احتلال ايطاليا لإثيوبيا سنة1935.
7. احتلال اليابان للصين، وتوسعه في جزر المحيط الهادئ سنة 1937.
8. انسحاب دول المحور-ألمانيا، ايطاليا، اليابان، من عصبة الأمم .1936/1937
9. عجز عصبة الأمم على منع التوسعات الاستعمارية لدول المحور.
10. تكوين فرنسا وانجلترا لتحالفات عسكرية أوروبية،ا نضم اليها بعد سنة 1942كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية والصين.
11. فشل عصبة الأمم في الحفاظ على السلم الدولي -- الأزمة الاقتصادية 1929 وانعكاساتها
12. ظهور الأنظمة الديكتاتورية النازية في ألمانيا 1933 – و الفاشية في ايطاليا 1922
13. السباق نحو التسلّح و قيام حلف جديد عرف المحور (ألمانيا و إيطاليا اليابان) ضد دول الحلفاء (فرنسا و بريطانيا(

- **الأزمات الناتجة عن المواجهة العسكرية "أوروبيا، عالميا":**

1/ مؤتمر الصلح: بتاريخ 18 جانفي 1919م اجتمع أكثر من 1000مندوب وموظف من 32 دولة في أهم مؤتمر بعد الحرب العالمية الأولى، وأقبل كل وفد ليدافع عن مصالح دولته وأطماعها، وكان النفوذ السياسي في هذا المؤتمر بيد وفود الدول

الكبرى: و.م.أ وبريطانيا، فرنسا، إيطاليا، اليابان، وقد عوملت فيه الدول المنهزمة بقسوة بالغة حتى استحال هذا المؤتمر مؤتمرا للحرب بدلا من الصلح ونتج عنه:

أ/ **المعاهدات**: لقد تقرر في هذا المؤتمر عقد مجموعة من المعاهدات مع الدول المنهزمة تعرضت فيها هذه الدول إلى الظلم والإهانة، الأمر الذي مهد لمواجهة عالمية قادمة.

ب/ عصبة الأمم : نص أخر بنود ولسون 14 على ضرورة قيام هيئة دولية تتولى فض النزاعات سلميا وتنظيم العلاقات الدولية بعد الحرب لكنه لم يكن لمقررات العصبة صفة إلزامية بل كانت دائما إلى حاجة مادية تدعمها وهذا ما جرأ دولا عديدة على التنكر لها، كما أن الاتفاقيات الدولية جرت بمعزل عنها، كمسألة التعويضات.....إلخ .

2/ أزمة الأقليات: قضت معاهدات الصلح بإعادة تقسيم المساحة الجغرافية لكثير من الدول الأوروبية المشاركة في الحرب وإعادة توزيع القوميات الأمر الذي تسبب في مشاكل جمة وولد ضغائن جديدة بين الشعوب حيث تفككت الإمبراطورية النمساوية المجرية وأعلنت الجمهورية في النمسا، وفقدت المجر المناطق السلافية.

وفي الشرق أقرت معاهدة ريغا حدود بولونيا مع روسيا فاحتفظت بولونيا بمناطق أوكرانية مأهولة بالروس، كما برزت مشكلة الحدود بين يوغسلافيا وإيطاليا وبرزت مشكلة الأقليات بشكل حاد، ففي بولونيا يعيش 2مليون ألماني وبضعة ملايين من الأوكرانيين الروس، وفي رومانيا يقطن أكثر من مليون مجري في "ترانسيلفانيا" وحوالي مليون روسي، وفي بوهيما من تشكسلوفاكيا 03ملايين من الألمان.

3/ الأزمة الاقتصادية العالمية1929: منذ مطلع سنة 1929 أنشلت عجلة الاقتصاد العالمي وعجز المدينون عن تسديد ديونهم، ونجم عن ذلك سلسلة من الإفلاسات فكان النظام الرأسمالي كله في انهيار، وانتقلت إلى الصعيد الاجتماعي فبلغ عدد العاطلين عن العمل 15 مليونا عدا المزارعين، الأمر الذي أدى إلى زعزعة الأنظمة الليبرالية ومهد لظهور أنظمة فردية وأحزاب شيوعية.

4/ الأنظمة الديكتاتورية: اقترنت الأزمات النفسية للدول المنهزمة والمهمشة بالأزمات الاقتصادية والمالية حيث توقفت المصانع عن الإنتاج مع نهاية الحرب وتفشت البطالة وارتفعت الأسعار ونفقات المعيشة وأغلقت أبواب الهجرة وتعرقلت حركة التصريف وانطلقت الإضرابات يغذيها التضخم المالي وظهرت بوادر حروب أهلية يغديها ضعف السلطة والأزمات الوزارية المتلاحقة، الأمر الذي أدى إلى قيام أنظمة دكتاتورية نازية في ألمانيا وفاشية في إيطاليا وعسكرية في اليابان مؤيدة من قبل الجماهير الناقمة على قرارات مؤتمر الصلح.

- **5/ السباق نحو التسلح**: دعت الولايات المتحدة لعقد مؤتمر واشنطن"1921*1922" ينظر في تحديد التسلح البحري واشتركت فيه كل من بريطانيا وفرنسا واليابان وإيطاليا، فتم الاتفاق على حصر عدد القطع البحرية الكبرى كالبوارج وحاملات الطائرات حيث تتساوى في امتلاكها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا تليها اليابان ثم فرنسا وإيطاليا وتراعى هذه النسبة لمدة

10سنوات، ولم ينظر المؤتمرون في الأسلحة البرية إلا بعد توقيع اتفاقية لوكارنو1925، غير أن اقتصار البحث على القطع الكبرى دفع الدول البحرية إلى التركيز على انتهاج القطع البحرية الصغرى كالمدمرات والغواصات

الأجزاء المقتطعة من ألمانيا وفق معاهدة فرساي

الأسباب المباشرة.

أزمة ممر الدانزينغ في بولندا وقيام هتلر باحتلال غرب بولندا في أول سبتمبر 1939مما دفع فرنسا و بريطانيا إلى إعلان الحرب عليه و بذلك اندلعت الحرب ع 2 وذلك رغبة منه لتحقيق أهداف سياسة المجال الحيوي ،ولمحاصرة التجربة الاشتراكية بالاتحاد السوفياتي، اجتاحت جيوش هتلر يوم 01سبتمبر 1939 أراضي بولونيا، وفي اليوم الثالث من سبتمبر أعلنت فرنسا وبريطانيا الحرب على ألمانيا، وكان ذلك البداية المباشرة لاندلاع الحرب العالمية الثانية.